مكانة الشيخ سيدي الهواري لدى الوهرانيين

The status of Sheikh Sidi El Houari with the Oran

حصام صورية*

جامعة وهران1 (الجزائر)،

ملخص:

هو الإمام محمد أبوعبد الله بن عمر الهواري المولود سنة 750هـ والمتوفى سنة 843هـ الموافق لـ (1350. 1439م) سيدي محمد الهواري، قيل عنه الفقيه، المتصوف والزاهد المتقشف، ذائع الصيت في أقطار المغرب الكبير، لم يكن وهراني المولد والانتماء، بل وُلد ونشأ بمغراوة، فهو عالم جليل تبحّر في العلم وسافر من أجله، وتحمّل المتاعب والمشاق، وركب البحر وواجهته العديد من المتاعب لقب بسيدي الهواري. تلقّى مبادئ القراءة والكتابة في كتاتيب مغراوة، حيث استظهر القرآن الكريم على يد شيخه علي بن عيسى. لم يستقرّ بسيدي الهواري المقام في مسقط رأسه، فارتحل منها وهو ابن عشر سنوات إلى مازونة.

الكلمات المفتاحية: الهواري ؛ التصوف ؛ الزهد ؛ المغرب، المشرق

Abstract:

He is Imam Muhammad Abu Abdullah bin Omar al-Hawari, born in the year 750 AH and who died in the year 843 AH corresponding to (1350-1439 CE) Sidi Muhammad al-Hawari. He is a great scholar who sailed in science and traveled for him, endured troubles and hardships, rode the sea and faced many troubles, the title of Sidi El-Hawari. He received the principles of reading and writing in the Khattib Maghraoua, where he memorized the Noble Qur'an at the hands of his sheikh Ali bin Issa.

*المؤلف المرسل

مقدمة:

هو الإمام محمد أبوعبد الله بن عمر الهواري المولود سنة 750هـ والمتوفى سنة 843هـ الموافق لـ (1350. 1439م) سيدي محمد الهواري، قيل عنه الفقيه، المتصوف والزاهد المتقشف، دائع الصيت في أقطار المغرب الكبير، لم يكن وهراني المولد والانتماء، بل وُلد ونشأ بمغراوة.[2] فهو عالم جليل تبحّر في العلم وسافر من أجله، وتحمّل المتاعب والمشاق، وركب البحر وواجهته العديد من المتاعب لقب بسيدي الهواري.

تلقّى مبادئ القراءة والكتابة في كتاتيب مغراوة، حيث استظهر القرآن الكريم على يد شيخه علي بن عيسى. لم يستقرّ بسيدي الهواري المقام في مسقط رأسه، فارتحل منها وهو ابن عشر سنوات إلى مدينة مازونة. ككل طالب وباحث عن العلم، كان الشيخ محمد الهواري شغوفا بطلب العلم، طموحا لاكتشاف المعارف الخارقة، محبا للرحلة التي كان يرى فيها العبادة والاكتشاف، ولهذا طاف سيدي الهواري غربا وشرقا، مارا بحواضر العلم، وقادته رحلاته الأولى إلى مدينة بجاية عاصمة العلم؛3 حيث استقر بها وتلقّى فيها العلم عن الشيخ أحمد بن إدريس4 والشيخ عبد الرحمن الوغليسي.5وبعد تلقّيه العلم عن مشايخها عاد سيدي الهواري إلى مسقط رأسه هوارة، التي تقع قرب غليزان، ومن هوارة شد الرحال إلى مازونة. ولم يطل به المقام بها، فشد الرحال مرة أخرى ولكن ليس إلى شرق الجزائر بل اتجه غربا طالبا للعلم، فمر في طريقه بمدينة مستغانم ووهران، ثم تلمسان، التي بقي بها مدة، ليواصل بعدها رحلته إلى حاضرة المغرب الأقصى مدينة فاس وجامع القرويين، حيث جلس لحلقات الشيخ العبدوسي6 والشيخ القباب.7 وفي مدينة فاس حفظ سيدي الهواري مدوّنة الإمام مالك وهو لا يتجاوز العقد الثالث من عمره.8 ثم رحل إلى تونس وليبيا والقاهرة؛ وبقي مدة بجامع الأزهر الشريف وأخذ من الشيخ الحافظ العراقي، ومن القاهرة شد الرحال إلى الحجاز لأداء مناسك الحج وكذا طلب العلم، فأدى الفريضة، ثم انضم إلى حلقات العلم، كما نظّم له حلقة بالحرم المكي ليلقي دروسا على طلبة العلم للخاصة والعامة. وبعد مكوثه في مكة المكرمة مدة من الزمن انتقل منها إلى المدينة المنورة، فأخذ عن علمائها، وبلغ الذروة في العلم فاتخذ لنفسه حلقة للعلم لإلقاء الدروس، لم يبق سيدي الهواري بالمدينة المنورة، فواصل في طلب العلم والتدريس،

فوجه أنظاره إلى بيت المقدس، فأخذ عن علمائه، وهناك أيضا داع صيته، ثم حل الإمام محمد الهواري بمدينة دمشق وانضم إلى الحلقات العلمية في المسجد الأموي، وأنشأ له حلقة علمية، وبعد مكوثه مدة من الزمن عاد إلى وطنه الجزائر وزار قريته وأهله، ثم انتقل إلى مدينة تلمسان، فجاور فيها ضريح سيدي بومدين، وكوّن مجموعة من الطلبة ليكونوا نواة لمدرسته الهوارية بتلمسان، إلا أن المقام لم يطب له فيها؛ نظرا للتعنت الذي لقيه من حكامها، مما جعله يطلب من طلبته التنقل من تلمسان إلى مدينة وهران، ومن مآثر سيدي الهواري العلمية؛ منظومته التي تسمى "التسهيل" و"شرح المنفرجة"، وكتابه الشهير والمعروف بـ "السهو"، توفي الشيخ الهواري سنة 843هـ بوهران.

المبحث الأول:

يتحدث عن إقناع الشيخ لعامة الناس بمختلف مراتبهم الاجتماعية، وخلال جلساته كان يفتح النقاش ويكثر الجدال في أمور الدين والدنيا وكانت له القدرة على إقناع الحضور، وركزنا على قضية تصحيح تلميذه ابن المقلاش لكتاب " السهو"، وما نتج عن ذلك.

يعتبر كتاب: "سَهْوَ" لصاحبه؛ الإمام ابن عُمَر محمد الهوّاري من المنظومات الفريدة في موضوعه؛ لأنه جمع بما له صلة بـ(السّهو) في الصّلاة، وخصّه للصبيان وللولدان قبل كل شيء.

إنّ الإمام الهواري لم يقْدم على رجز (السّهو) إلا بعد أن تأكد من عدم وجود كتب ومؤلّفات في زمانه تركز على تعليم الأطفال والصبيان في قضايا دينهم حتّى يشبّوا عليها. لعل كتاب "السهو" الوحيد في ميدانه حيث راعى فيه مؤلفه مستوى الصبيان والعامة، وهذا واقع بحكم تجربته في الموضوع عندما توجه لطلب العلم خارج مسقط رأسه، وبالخصوص عندما التحق بمعهد بجاية وأحسّ أن مستواه لا يرقى إلى اللغة الموجودة في أمهات المصادر، وبذلك أدرك ما يعانيه طلاب العلم في بداية التحاقهم بالتعلّم، وخاصة في المراكز العلمية ذات المستوى العالمي مثل مدرسة بجاية.

كذلك الإمام استطاع وحاول عن طريق تدوينه لـ"السهو" أن ينزل من طبقة العلماء إلى مستوى الصبيّ والولد والغني والفقير والأميّ؛ هذا ما كان يهدف من وراء سهوه. [9] كان من الصعب جدّا على العالم أن يؤلف باللهجة الشعبية، لكن الشيخ الهواري استطاع أن يفعل ذلك فهو يعتبر من القليلين.

كان الإمام مربيا ناجحا فيما ذهب إليه في سهوه. إن كتاب "السهو" قد تعرف عليه الأساتذة والطلبة ورجال العلم في بجاية، ثم في فاس، وفي تلمسان، ووهران، ومازونة، والجزائر. ثم في تونس، وليبيا، وفي الأزهر الشريف بالقاهرة، وفي مكة والمدينة، وفي القدس، ثم في دمشق.

ولهذا اعتنى به عدد من العلماء في حياة مؤلفه في أقطار العالم العربي إلا أننا لا نجد من المراجع من اهتم أصحابها بهذا الموضوع إلا ما كان من قبل الفقيه ابن المقلاش الذي كان من المقربين للشيخ، هو الفقيه أبو زيد عبد الرحمن المغراوي تلميذ الإمام الهواري والمعروف بـ " ابن مقلاش"[10] لقد انكب هذا العالم على "سهو" أستاذه، ودرسه دراسة وافية متأنية، وبخاصة ما كان له صلة باللغة العربية ونحوها وصرفها، وبعلم العروض، وبعدما وصل إلى الصورة التي يجب أن يكون عليها نقده هذا؛ وهو بهذا يظن أنه يقدم خدمة جليلة للأستاذ،[11] فقدمه لشيخه قائلا: "سيدي إني أصلحت سهوك، فقال له الشيخ الهواري: "هذا السهو يقال له سهو "مقلاش" وأما سهوي فهو سهو الفقراء، إنما ينظرون فيه إلى المعنى، ومن أين لمحمد الهواري بالعربية والوزن. سهوي يبقى على ما هو عليه وقال:

وما ينفع الإعراب إن لم تكن تقي وما ضرّ ذا التقوى لسان

ولم يزل عبد الرحمان يرتعش حتى مات من أجل اعتراضه على الشيخ الهواري[12]، فمجمل الكتابات تؤكد أنه فعلا ارتعشت يدي ابن المقلاش، وهذا يؤدي بنا إلى استخلاصان ردّ الأستاذ والمربي حزّ في نفس التلميذ، فلم يتحمل ومن المؤكد أنه ندم عندما خاطب شيخه قائلا "صححت سهوك...". علما أنه لم يكن يدرك مقاصد الشيخ الهواي وهو يكتب ويبسط العبارات في الكتاب بغية النجاح في إيصال المعلومات.

وأنشد سيبوه [13] في هذا المعنى قائلا أبياتا شعرية تبين أن الإنسان ليس بلغته الصحيحة أناء دعوة الناس للهداية سينجى يوم القيامة، وإنما بنيته الصالحة، ومن الأبيات حسب ما جاء في كتاب "دليل الحيران...":

لسان فصيح معرب في كلامه فيا ليته من وقفة العرض يسلم

أراه فصيحا في الحياة وإنما أخاف عليه في القيامة يلجم[14]

ومثال آخر يبين مدى صحة الكلام الذي ردّ به الشيخ الهواري على تلميذه المقلاش هو أنه:

وحسب ما جاء عند الزياني عن ابن الجوزي[15] في كتاب دليل الحيران..." حضر مجلس بعض الوعّاظ نحوي"، أي أنه كان ضمن الحضور عالم في النحو والبلاغة، وأثناء المناقشة في مجلس الشيخ، سمع النحوي لحنا من الشيخ، فلم يعجبه الأمر فأراد الرحيل عن المجلس، فشدّ ذلك الموقف الصادر من طرف النحوي؛ الشيخ فقال:" لحنا بلساننا وأعربنا بجناننا، ليس حقيقة الرفع والنصب والخفض والجزم أن ترفع الكلمة وتنصبها وتجزمها وإنما حقيقة الرفع أن ترفع لربك جميع الأعمال الصالحات، وحقيقة النصب أن تنصب بين عينيك ميزان القصاص في يوم القيامات، وحقيقة الخفض أن تخفض نفسك للآفات وإذابة الخلق وسائر المضرات، وحقيقة الجزم أن تجزم بنيتك وأن كنت حيا بأنك من الأموات، ولا يقبل منك إلا الأعمال الصالحات، فطوبى لمن كان عمله صالحا، وتبا لمن كان حاله طالحا، فليس اللاحن من لحن في أقواله وإنه يوم القيامة لا يقال للعبد أنت معرب، وإنما يقال له أنت مذنب، [16] ولا يقال له أنت محرك أو مجزم وإنما يقال له أنت مجرم، ولا يقال له أنت فصيح وإنما يقال أنت فعلك قبيح، ولا يقال له أنت دو مشمّم أو مخلص، وإنما يقال له أنت دو تباعة وشقاوة، ولا يقال له أنت عارف بالمقصور والمنقوص والممدود، وإنما يقال له أنت عن الجنة مطرود، ومن أهل النار معدود، ولو كانت الفصاحة تغني وتبهج نفوسا، لكان هارون أولى بالرسالة من موسى،[17] قال جلّ من قائل " الله أعلم حيث يجعل رسالته" . الأنعام الآية 124، وبعد كل ما قاله الشيخ ، رجع النحوي للمجلس وتاب مما صدر منه.[18]

كانت هذه أمثلة تبين أن الشيخ الهواري لم يكن يهمه القواعد وفصاحة اللغة أكثر مما كانت تهمه الأعمال الصالحة، وبإمكاننا أن نستخلص مدى بساطة الشيخ في شرحه لدروسه، وبدل ما بوسعه بغية اقناع الحاضرين في جلساته من جهة، ومن جهة أخرى إيصال تعاليم الصلاة والوضوء خاصة للفقراء والأطفال، بطريقة بسيطة، ومن هنا يصنف كمعلم كفئ بالإضافة الى كونه عالم ولي من أولياء الله الصالحين استطاع اكتساب مكانة كبيرة لدى الوهرانيين فحسب ايضا وصل صوته شرقا وغربا.

المبحث الثاني:

فوقع اختيار أمثلة تبين هيبة الناس من دعوات الشيخ عليهم في حالة إغضابه، وعلى سبيل المثال: دعوته على وهران بعد مقتل ولده، والمثال الثاني أنه عندما ظلم أحد مقربيه من طرف طاغية، غضب الشيخ فدعا عليه، وكان الدعاء مستجابا حيث كان هلاكه شنيعا.

هذه الأمثلة تكررت في المصادر والتي تبين نتيجة غضب الشيخ الهواري على الناس، وكما جاء في كتاب روضة النسرين أن ما قيل عن احتلال الأسبان لوهران بسبب دعوة الشيخ على أهلها، ما هي إلا إشاعات نسبت إلى كثير من تلامذة الشيخ، ومنهم إبراهيم التازي والحافظ أبوراس[19] وشاعت بعد ذلك وانتشرت في الكتابات الأوروبية،[20] وقد ذكر المؤرخ الفرنسي هنري ليون فاي Henri Léon Fey[21] أن الشيخ سيدي الهواري عندما زار وهران وهنا لم يذكر المؤرخ سنة الزيارة، والمعروف أن سيدي الهواري استقر بالمدينة نهائيا.

ذكر ليون فاي أن الشيخ الهواري دعا على الوهرانين لما وقعوا فه من بدخ ومنكر، والتخلي عن العادات والتقاليد وغياب الثقة بينهم، وتشتت العائلات وتعاطي المحرمات والخمور، فكان عقابهم اعتداء النصارى عليهم،[22] ولم يشير إلى حادثة مقتل ولده، ما يؤدي بنا إلى القول أنها ملابسات أجنبية من أجل الطعن في حق المسلمين،[23] لكن المؤسف في هذا أن تلك الاشاعات وأصبحت ذات أهمية عند الوهرانيين وتيقنوا أن الله استجاب لدعوات الشيخ الهواري. أما أغلب الكتابات الأخرى تذكر أن سبب دخول

النصارى لوهران، أي الاحتلال الاسباني، أن الشيخ دعا عليها وذلك لبغي أهلها على ولده، أي أنه رأى أن سكان وهران اعتدوا عليه وقتلوه، وبذلك عندما دعا الشيخ عليهم فأسلم الله وهران للنصارى.[24]

وملخص الرواية حول مقتل ابنه؛ الملقب بالهائج، ربما لمرض أصابه، ألقي عليه القبض وقتل، وزعمت الجماعة أنها طبقت عليه الشرع الإسلامي، فرضي بالأمر وتحمل المصيبة، وخلال التصّفح في المصادر وجدنا دائما نفس الرواية، لكن لم تذكر قط سبب إعدام ابن الشيخ.

الملاحظ أن الشيخ الهواري تقبل خبر مقتل ابنه لدليل على أن هذا الأخير ارتكب جرم لا يغتفر وهذا حسب اعتقادنا. لكن تأثير زوجته عليه؛ جعله يعيد النظر ويبحث عما اقترفه ابنه هائج، فعارض الحكم الذي صدر من الجماعة وأكد براءة ابنه ونفى ما نسب إليه، فاشتد غضبه ودعا على وهران بقوله المشهور "روحي يا وهران الفاسقة يا كثيرة الجور والبغي والطارقة، يا ذات الأهل الباغية السارقة، إني بعتك بيعة لنصارى مالقة وجالقة إلى يوم البعث والتالقة، مهما ترجعي فأنت طالقة "،25 ولما سأله أحد تلاميذه قائلا: والفرج يا سيدي استدرك وقال: " والفرج لاحقه" وهذا التلميذ هو الشيخ إبراهيم التازي.[26]

ولما كانت له مكانة كبيرة لدى الوهرانيين؛ تخوفوا من دعوته، وحتى بعد وفاته تيقنوا أن دعوة الشيخ تأجلت بعد وفاته، واحتل النصارى وهران.

لم تذكر المصادر مثال واحد يثبت هيبة الناس من دعوة الشيخ الهواري، بل وجدت أمثلة أخرى فقد جاء عند الأغا بن عودة المزاري أن الشيخ الهواري فضل الاستقرار في وهران. فمكث آخر عمره فيها وقال أنها بلد أسلافه بالتحرير، مثابرا فيها على العلم والعمل إلى أن انتفع به الخلق الكبير وكانت له كرامات عديدة، وخوارق عادة مديدة؛[27] منها أن بعض طغاة الأعراب، وجدنا أسمه بالكامل في كتاب البستان؛ وهو الشيخ عثمان بن موسى العامري، وكان طاغيا جدّا لا يبالي بأخذ الأموال وذبح الرجال من غير سبب [28]، أخذ مال أحد أصحاب الشيخ، فبعث هذا الأخير رسولا يطلب من العامري أن يتراجع ويرد المال الذي أخذه، وأنه فيه تعدي على الحق. لكن العامري زادت تجاوزاته فألقى القبض وقيّد صاحب الشيخ الهواري (كان خادما لديه) المسمى سيدي الحسن بن مخلوف.[29]

علم الشيخ الهواري ما حلّ بصاحبه من طرف العامري، فقام من مجلسه وقد اسود وجهه من شدة الغضب، ودخل خلوته، وقال في هذا الصدد؛ تلميذه التازي" سمعته يقول مفرطح، مفرطح يكرر مرارا وفي وقته قام الظالم يلعب بخيله في عرس، والناس ينظرون، فإذا برجل أبيض الثياب فنزعه من فوق سرجه وضرب به الأرض، فإذا هو مفرطح أي دخل رأسه في جوفه من شدّة ضربه منكسا، فأطلقت أمه رسول الشيخ، وقالت تخاطب ولدها الميت" حذرتك دعوة الشيخ فلا حيلة فيك اليوم".[30]

قال ابن الصعد عن مقام الشيخ الهواري:" لقد طالعت كثيرا من مقامات الأولياء الأكابر، وتعرفت على أحوالهم، ووازنتهم بمقام سيدي محمد وما أكرمه الله به، فوجدته جامعا لذلك كلّه بل يزيد عليهم".[31]

ولعلّنا ندرك ما جعل الوهرانيين يرفعونه مقاما، عندما نقرأ ما ذكرت المصادر عن تعظيم الشيخ لأهل "النبي محمد صلى الله عليه وسلم "، وقد كان يعترف لهم بالعبودية، وإذا قدم إليه أحد من الشرفاء قام له من مجلسه ووقف كالخديم بين يديه وأكرم نزله وأبان للحاضرين فضله. فإذا انصرف عنه زوده بما يجده في الوقت من دراهم وثياب.[32] لكن طيبته واحترامه لأهل البيت الشريف، أدت ببعض المتحايلين يجيئون إليه منتسبين للشرفاء، لاستغلال كرمه وصدقاته لهم؛ وهذا ما يؤدي بنا إلى التساؤلات التالية: لماذا لم تتحدث الكتابات عن هذا الأمر، وكيف لولي صالح تميز بكراماته وتنبؤاته الخارقة للعادة، لم يكن يميز بين الناس في انتمائهم لأهل البيت؟، والمشهور في المصادر أن الشيخ كان يكشف عن نوايا قلوب الناس، يبدو أنه كان يتجنب إساءة الظن بالآخرين.

أثنى عليه ابن صعد قائلا:" فمن طالع جملة كلامه من منظوماته؛ حصل له العلم القطعي بأنه خاتمة الشيوخ بالبلاد المغربية "، وأخذ المؤلف عن ما قاله تلميذه؛ الشيخ إبراهيم التازي وأنه أول ما نزل بوهران من أكابر العلماء، الأعيان وأفضل من حلّ بها من أولياء دوي المقامات والعرفان، وما أراه إلاّ أحد أولياء الله الذين أخفى الله أحوالهم وكراماتهم عن أهل زمانه، وذخر له ذلك ليجده غدا في ميزانه، وقال: وله من خوارق العادات وعظيم الكرامات وإجابة الدعوات ما لم يكن لغيره من أولياء الله في وقته.[33]

خاتمة:

. ظلّ الشيخ الهواري يحتل مكانة كبيرة لدى سكان المغرب عامة وسكان وهران خاصة.

. اعتبره الوهرانيون حامي البلدة، إلى أن دعا على سكانها فحلّ بها ما حلّ بعد أكثر من نصف قرن من وفاته، هذا إذا صحّ ما أسند إليه.

. إذا فعلا قتل ابنه ظلما فإن الله ينتقم من الظالم وفقط والله لا ستجيب لدعاء فيه أدى.

. كما كان احتلال وهران أمرا متوقعا وذلك نتيجة التحرشات المسيحية على سواحل شمال إفريقيا في تلك الفترة.

. كان الشيخ الهواري يدعو الناس إلى عبادة الملك الحق لا إله إلا الله، فمن المستحيل أن نصدق ما كتب في حقه.

. عظمه ملوك وقته، والعظمة لله فقط، فمن المستحيل أنه كان يرحب بالفكرة وأشرنا إلى بساطته عندما كان يلتقي بأهل البيت.

. اعترف بمقامه أكابر العلماء لما كان لديه من حكمة وموعظة حسنة، قال ابن صعد: " كان كبير الأولياء وشيخ الشيوخ الحسن أبركان؛ إذا ذكر عنده اسم الشيخ محمد الهواري يطأطئ رأسه وبالغ في الثناء عليه".[34]

. إن عامة الناس في زمان الشيخ الهواري؛ كانت تدرك مدى خطورة دعواته، حتى نصل ونقول أن الوهرانين كانوا يخافون من غضبه عليهم، فيضربون له ألف حساب، وينال الظالم جزائه بقدرة الله والواقع أتبث لهم ذلك، أي أن الشيخ إذا دعا على شخص استجاب الله له، والأمثلة التي وردت في المصادر كثيرة التي تبين ذلك، فقد اكتفينا بذكر البعض منها.

. كثر عدد من تبرك به ولقبوه ب:" سيدي الشيخ"، عبارة كافية ودليل قاطع على الدرجة السامية التي وصلها الشيخ في وهران آنذاك، ولكنها تحولت إلى درجة الامتثال والتبعية إلى يومنا هذا

والقيام بطقوس وعادات أحيانا تكون فيها تجاوزات يحرمها ديننا الحنيف، بالإضافة إلى ما صرح به الإعلام أن ضريحه ليس هو الذي يتمسك به جلّ الوهرانيين، والله أعلم، لأن هذا يستحق البحث.

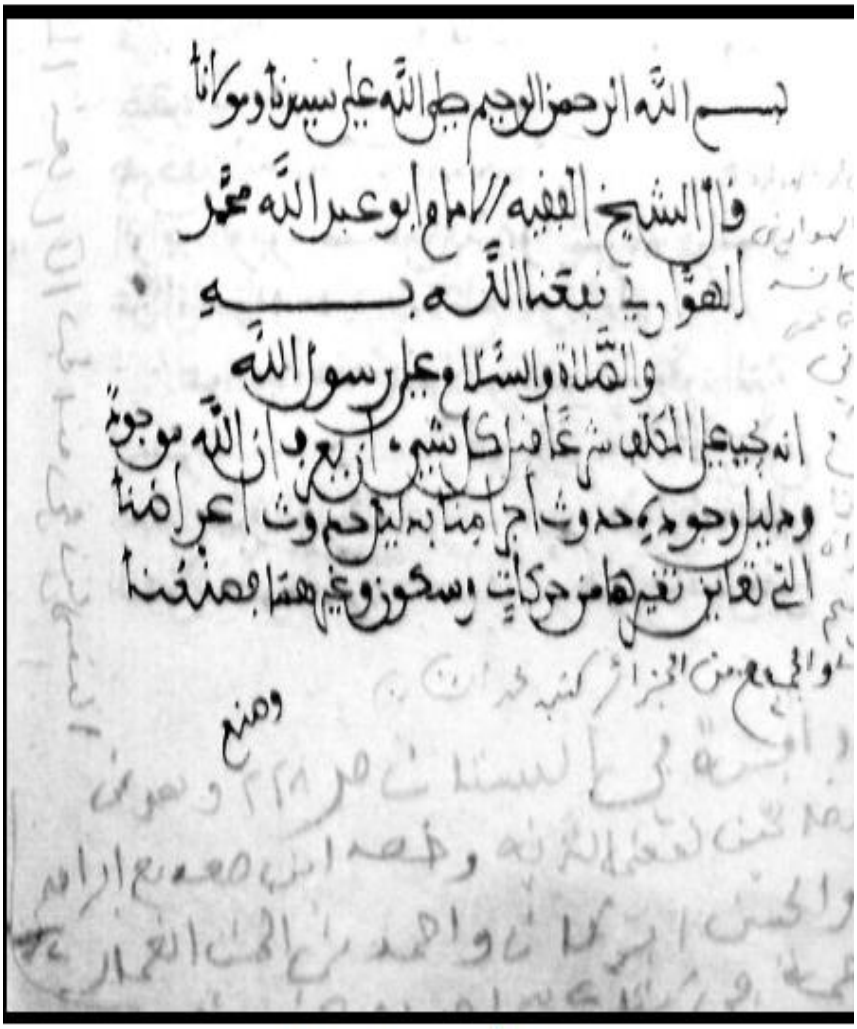

الصفحة الأولى من المخطوط

نزار حمادي، عقيدة الإمام أبي عبد الله محمد بن عمر الهواري الوهراني (751-843هـ)، ص، 18.

الصفحة الأخيرة من المخطوط

نـفسه، ص، 19.

الهوامش:

[1]. جبل ممتد على طول أربعة عشر فرسخا على الساحل، به مدينتن مبنيتين على السفح هما مزغران ومستغانم، ينظر: . مارمول كربخال، إفريقيا، ج 2، ترجمة محمد حجي وآخرون، مطابع المعارف الجديدة، الرباط، 1989، ص .353

2. محمد ابن صعد الأنصاري التلمساني، روضة النسرين في التعريف بالأشياخ الأربعة المتأخرين، مراجعة وتحقيق، يحي بوعزيز، منشورات ANEP، ط1، الجزائر، ص.51

3. هو الشيخ الإمام أحمد بن إدريس البجائي (ت 760هـ)، كبير علماء بجاية في وقت محمد الهواري، وكان ورعا زاهدا جليلا إماما علامة بارعا. بنظر: . نزار حمادي، عقيدة الإمام أبي عبد الله محمد بن عمر الهواري الوهراني (751 /843 هـ)، ص 8. ينظر أيضا: محمد بن مخلوف، شجرة النور الزكية في طبقة المالكية، المطبعة السلفية، القاهرة،1349هـ، ص .233

4. هو الشيخ الإمام أبو زيد عبد الرحمان بن أحمد الوغليسي البجائي، عالمها ومفتيها الفقيه الصالح (ت 876هـ)، ينظر المرجع السابق، ص .9

5. هو أبو عمران موسى بن محمد معطي العبدوسي، كان آية في المعرفة، توفي سنة 776هـ. ينظر: . محمد بن مخلوف، مصدر سابق، ص.235

6. هو الإمام الفقيه، الحافظ الزاهد، العلامة المحقق، العمدة الفهامة، أحد العلماء العاملين المعروفون بالدّين المتين والصلاح المكين، ينظر: . محمد بن مخلوف، مصدر سابق، ص.235

7. محمد ابن صعد الأنصاري التلمساني، مصدر سابق، ص .52

8. مختار بوعناني، أستاذ بجامعة وهران، قراءة ف كتاب السهو، للإمام الهواري الوهراني (843هـ/1439م)، مجلة أصوات الشمال، مجلة عربة ثقافية اجتماعية شاملة، من الموقع، www.aswt_ elchamal.com، تاريخ الدخول 19 فبراير.2017

9. لقبه الونشريسي في كتابه المعيار " فقيه وهران، الشيخ أبو زيد عبد الرحمان بن مقلاش"، سمي أيضا بالشيخ الولي الصالح الشهير أبا عبد الله الهراوي نزيل وهران، لا تذكر المصادر تاريخ محدد لولادته ولا

وفاته، كان من تلاميذ الشيخ الهراوي، زار المقلاش مدن عديدة في الجزائر، وصل إلى مرتبة عالة من العلوم أهلته أن يرحل لطلب المزيد من العلوم إلى حاضرة غرناطة من أعظم المدن الإسلامية بالأندلس أنذاك، ينظر: . ابن المقلاش الوهراني، عبد الرحمان بن محمد، البردة البوصرية، الشرح المتوسط، مجلد 1، دراسة وتحقيق، محمد مرزاق، ط1، دار ابن حزم للطباعة والنشر، بيروت، 2009، ص ص 40 -42.

10. المرجع السابق.

11. ابن مريم المليتي المديوني التلمساني، البستان في يذكر الأولياء والعلماء بتلمسان، مراجعة، محمد بن شنب، المطبعة الثعالبية، الجزائر، 1908، ص .299

12. سيبويه (148-180هـ/ 765-796م)عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، يُكنى أبو بشر، الملقب سيبويه: إمام النحاة، وأول من بسّط علم النحو. أخذ النحو والأدب عن الخليل بن أحمد ويونس بن حبيب وأبي الخطاب الأخفش وعيسى بن عمر، وورد بغداد، وناظر بها الكسائي، وتعصبوا عليه، وجعلوا للعرب جعلا حتى وافقوه على خلافه. من آثاره :كتاب سيبويه في النحو. بنظر: . موسوعة 13https://ar.wikipedia.org/wiki. محمد بن يوسف الزياني، دليل الحيران وأنيس السهران في أخبار مدينة وهران، تحقيق وتقديم، الشيخ محمد بو عبدلي عالم المعرفة للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2013، ص.57

14. ولد ابن الجوزي ببغداد لدى لقب بالبغدادي، ولد سنة 510هـ، برع في مختلف العلوم، وكان له في كل علم مشاركة، ينظر: أبو الفرج بن الجوزي، بحر الدموع، حقق بقسم التحقيق بالدّار، دار الصحابة للتراث، ط1، طنطا، 1992، ص .18

15. نفسه، ص.58

16. نفسه، ص .58

17. نفسه، ص 58.

18. هو محمد أبو راس بن أحمد بن ناصر الراشدي (1751-1823)، العلامة المحقق الحافظ، والبحر الجامع المتدفّق اللافظ، من هو ليث الدّين، أوثق أساس، وأضوأ نبراس، الإمام القدوة المتفنّن، قال فيه الحفناوي أنه وافى الأفاضل من أهل تونس وُلِد بنواحي مدينة معسكر 27 ديسمبر1751، ينظر: . الناصري محمد أبو راس، فتح الإله ومنته في التحدث بفضل ربي ونعمته، حققه وضبطه وعلق عليه محمد بن عبد الكريم، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1990، ص 120.

19. محمد ابن صعد الأنصاري التلمساني، مصدر سابق، ص 18.

20 ذكره بهذه التسمية Sidi Mohammed El- Awari، ينظر: . Henri Léon Fey, Histoire D'Oran, avant et pendant et après la domination espagnole, éditeur Adolph Perrier, 1858, Oran, p 52.

21 - «Oran ville de l'adultère, voici une prédiction qui s'accomplira: l'étranger viendra dans tes murs jusqu'au jour du renvoi et de la rencontre» in, Henri Léon Fey,Op cit, p 52. .

22- Ibid., p52.

23. الشيخ أحمد بن عبد الرحمان الشقراني الراشدي، القول الأوسط في أخبار من حلّ بالمغرب الأوسط، تحقيق وتقديم، ناصر الدين سعدوني، ط2، البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص.59

24. محمد ابن صعد الأنصاري التلمساني، مصدر سابق، ص 18.

25. هو من بني لنت قبيلة من قبائل البربر الكائنين بوطن تازا، عندما جاء إلى وهران اجتمع بالشيخ الهواري، الذي رآه الأحق بالوراثة والعصابة، فأكرم نزله ورفع مقامه ويعتبر من أقطاب مدينة وهران، وهو من أدخل الماء إليها، توفي سنة 866 هـ، ينظر: . محمد ابن صعد الأنصاري التلمساني، مصدر سابق، ص 190.

26ـالأغا بن عودة المزاري، طلوع سعد السعود في أخبار وهران والجزائر واسبانيا وفرنسا إلى أواخر القرن التاسع عشر، تحقيق ودراسة، يحي بوعزيز، ج1، دار الغرب الإسلامي، ص .69

27ـ البستان، ص .232

28ـ نفسه، ص .232

29ـ لشيخ أحمد بن عبد الرحمان الشقراني الراشدي، مصدر سابق، ص، 58، وينظر أيضا: . الأغا بن عودة المزاري، مصدر سابق، ص .69

30ـ محمد ابن صعد الأنصاري التلمساني، مصدر سابق، ص .121

31ـ نفسه، ص .107

32ـ نفسه، ص .120

33ـ محمد ابن صعد الأنصاري التلمساني، مصدر سابق، ص 120.